نقلة جبارة تحياها بلادنا

عبدالله بن زيد الزيد

لعله من توفيق المولى عز وجل ويمن الطالع ان قيض لهذه البلاد قادة حملوا الامانة فكانوا نعم الامناء وتولوا فكانوا نعم الامراء اعز الله بهم الدين واعزهم بالدين لهم من المكانة في قلوب المسلمين عامة والمواطنين خاصة ما جعلهم انموذجا فريدا يحتذى ومثالا حكيما يقتدي سبيلهم العدل ونهجهم اتباع امر الله والعمل في ما من شانه نصرة دين الله ولهذا رسخت في قلوب الناس محبتهم وعلا قدرهم وعز شانهم.. نعم لا غرور في ذلك ونحن نرى هذا التلاحم الفريد والتعاضد المتين بين الحاكم والمحكوم - يتضح ذلك جليا في الجولات التفقدية لسيدي صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني - حفظه الله - الذي يقوم سلمه الله بتفقد احوال المواطنين يسمع من هذا ويقضي حاجة هذا فلله الحمد والمنة وله الثناء الحسن على هذا التواضع الجم والنهج القويم الذي وفق الله اليه قادة هذه البلاد - وهنا في محافظة ينبع كم نحن سعداء بهذه الزيارة الميمونة لسمو سيدي الامير عبدالله بن عبدالعزيز تلك الزيارة التي سيعقبها الخير والازدهار الكبير فلقد تعود ابناء هذه البلاد على تلك المكارم وما يتلوها من غراس مثمر وتوجيهات كريمة تحقق اهداف سامية لها المردود الخير والنفع العميم للوطن والمواطن على كافة اوجه الحياة سواء تامين متطلبات التنمية الدؤوبة التي يعيشها وطننا الغالي او تلمس حاجيات المواطن والتوجيه بالعمل على تامينها ولهذا يحق لابناء الوطن ان تزداد فرحتهم ويكسو وجوههم البشر والسرور بالزيارة المباركة لسمو سيدي فاهلا ابا متعب على الرحب والسعة بين اهلك وذويك الذين تختلج قلوبهم بالفرحة الغامرة بتلك الزيارة الميمونة التي تاتي في اطار التواصل المستمر بين القيادة والشعب استشعارا منه سلمه الله باهمية الاطلاع عن كثب باحتياجات الوطن والمواطن وتلك ركيزة اساسية تسير عليها حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني ولهذا فان المتابع للسياسة الحكيمة التي تنطلق منها الدولة في تعاملها الوثيق مع متطلبات الوطن اوجد القفزة الكبيرة والنقلة الجبارة التي تعيشها بلادنا على كافة الاصعدة وبذلك اضحت محط انظار المهتمين بالشئون العالمية لكونها اصبحت ذات تاثير مباشر في صنع القرار العالمي وهذا لم يات من فراغ بل هو نتاج لرسم القيادة الرشيدة في التعامل مع الاحداث بكل حنكة ودراية تنم عن سداد الراي وصائب الاتجاه، ونحن اذ نشكر المولى عز وجل على ما انعم به علينا من نعمة الامن والاستقرار والعدل القائم بين القائد والرعية فاننا نثمن تلك الزيارات التواصلية التي ارست وشائج المودة واظهرت مدى عمق اواصر التلاحم بين القمة والقاعدة - حفظ الله لنا خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني ورجالهم المخلصين.

مدير اتصالات محافظة ينبع

٢٥ عاما على طريق التنمية الصناعية

الهيئة الملكية بينبع تقود اضخم عمليات التطوير الصناعي والبيئي في المملكة

تقرير: حامد معتاد (ينبع)

□على هامش زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى منطقة ينبع كان لزاما ان نلقي الضوء على الدور الهام والطليعي الذي تقوم به الهيئة الملكية للجبيل وينبع ولاستعراض عمليات التطوير الحادث في منطقة ينبع الصناعية كان لنا هذا اللقاء مع المهندس محمد بن عبدالعزيز الجويسر مدير عام مشروع الهيئة الملكية بينبع الذي بادرنا بقوله تمخضت فكرة انشاء مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين على البحر الاحمر والخليج العربي عن خطط الاقتصاد الوطني والتي بدات مع الخطة الخمسية الاولى عام ١٩٧٠م بتنويع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على زيت البترول كمصدر وحيد للدخل وتطوير المصادر الطبيعية والحيوية للمملكة وتطوير الصناعات المحلية واستغلال الصناعات البترولية في انتاج زيوت الوقود والبتروكيماويات وغيرها من اللقيم الصناعي بهدف تحقيق الازدهار الشامل في انحاء المملكة.

وتمشيا مع الخطة الخمسية الثانية صدر المرسوم الملكي رقم م٧٥ عام ١٣٩٥هـ بتاسيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع والمباشرة في تنفيذ المشروعين وانيط بها مسئولية تخطيط وتصميم وبناء وتشغيل جميع التجهيزات الاساسية اللازمة لمساندة عمليات التطوير الصناعي الضخمة المخطط تنفيذها في مدينتي الجبيل وينبع كما انيط بالهيئة الملكية مسئولية تطوير المناطق السكنية وتطوير القوى البشرية وحماية البيئة وتشجيع القطاع الخاص للاستثمار في المدينتين.

وبفضل من الله سبحانه وتعالى ثم بفضل القيادة الحكيمة والدعم اللا محدود من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود حفظه الله وسمو ولي عهده الامين حفظه الله كان له الاثر الاكبر في احداث تلك النهضة الصناعية والحضارية في المنطقة مما جعلهما يحتلا موقعا مرموقا بين المدن الصناعية العالمية لما تضمه من مجمعات عالمية للبترول وتكريره ومنشات صناعية للبتروكيماويات تعمل على تحويل الزيت الخام وسوائل الغاز الطبيعي الى منتجات بتروكيماوية مخصصة للتصدير ولقيم صناعي لاستخدام الصناعات المحلية والعالمية مما مكنهما من الاستغلال الامثل لموارد المملكة الطبيعية فاصبحتا نموذجا امثل لتحقيق التنمية الاقليمية المتوازنة.

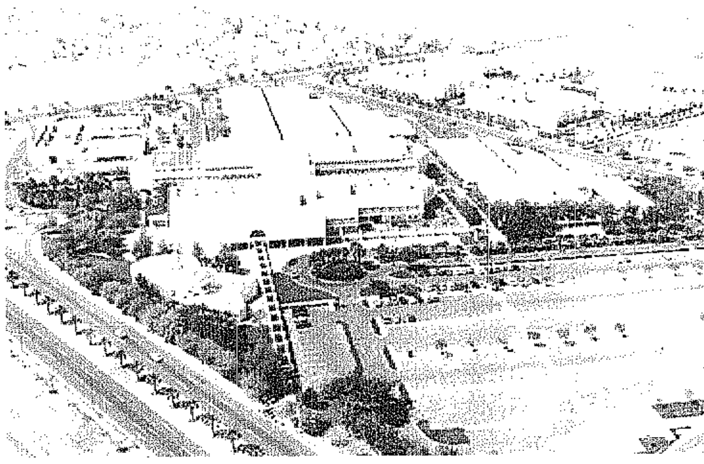

وكان لاختيار مدينة ينبع الصناعية على ساحل البحر الاحمر مغزى استراتيجي جغرافي اقتصادي يتمثل في تفادي التمركز السكاني والاقتصادي في منطقة معينة والاتجاه الى تطوير الصناعات في انحاء متفرقة من المملكة اضافة الى تامين منفذ بحري على البحر الاحمر يمثل بديلا استراتيجيا لموانئ شحن الزيت الخام الواقعة على الخليج العربي، فبينما تقع الجبيل في قلب المنطقة المنتجة للبترول بالمملكة فان ينبع الصناعية تتلقى المواد الخام عبر خطوط الانابيب الممتدة من المنطقة الشرقية بالمملكة على طول ١٢٠٠ كم تقريبا عبر الصحراء ليتم تصنيعها وتصديرها كمنتجات بتروكيماوية الى اسواق منطقة البحر الابيض المتوسط واوربا واسيا والشرق الاقصى بدلا من تصدير الزيت الخام الغاز الطبيعي السائل ومشتقاته المكررة.

واليوم وبعد مرور اكثر من عشرين عاما على تاسيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع تشهد مدينة ينبع الصناعية نموا وتطورا تدريجيا في الانجازات حيث تم تطوير الخطط الموضوعة على المدى الطويل والمتوسط لتحقيق الاهداف المرجوة من المخطط العام وتم وضع الخطط العامة والخطط التنموية ومراحل تنفيذها لتحقيق الاهداف التنموية.

كما راعت الادارة العامة لمشروع الهيئة الملكية بينبع المخطط العام لمدينة ينبع الصناعية والاستخدام الامثل لاراضي المنطقة الصناعية لاستيعاب التوسع في مختلف المشاريع الصناعية واحتياجها من التجهيزات الاساسية.

ويمكن القول ان النمو الاساسي الذي اظهره الاقتصاد السعودي خلال السنوات السبع الاخيرة هو ناشئ عن النمو الصناعي الذي ظل ينمو بمعدل ٦٪ خلال السنوات الثلاث الاخيرة مقارنة بنسبة نمو مقدارها ١٪ في الناتج الاجمالي الوطني.

واضاف:

وسنتناول الجوانب والامتيازات التي تتمتع بها مدينة ينبع الصناعية والتي مكنتها خلال فترة وجيزة من ان تصبح من ضمن المدن الصناعية المهمة في العالم:

اولا: الموقع:

تتميز مدينة ينبع الصناعية بموقعها الاستراتيجي على البحر الاحمر بمساحة تبلغ ١٨٥ كم مربع، بالاضافة الى بعض العوامل الاخرى التي اهلتها لاحتلال مركزا صناعيا متقدما على المستوى العالمي والتي يمكن ان نوجزها فيما يلي:

تمثل مدينة ينبع الصناعية نقطة التقاء لخطوط انابيب البترول الخام والغاز الطبيعي الممتدة من المنطقة الشرقية بالمملكة بحوالي ١٢٠٠ كم تقريبا عبر الصحراء.

تقع في منتصف الطريق بين امريكا والشرق الاقصى.

قربها من قناة السويس التي تمثل منفذا للوصول للاسواق الاوروبية والامريكية.

قربها من كل من مصر والسودان ودول شمال افريقيا

وجود ميناء الملك فهد الصناعي بها والذي يعتبر من اكبر موانئ العالم والذي يمثل المنفذ الاستراتيجي للتصدير ومدخلا مميزا لاسواق اوروبا والشرق الاوسط.

توسطها لمنطقة الدرع العربي والذي توجد به معظم الرواسب المعدنية والتي تتوفر بكميات ضخمة بالمنطقة الغربية مثل خام الحديد والفوسفات والجبس والنحاس والذهب والبوتاس.

ثانيا التجهيزات الاساسية:

راعت الهيئة الملكية منذ البداية توفير التجهيزات الاساسية بمدنية ينبع الصناعية مما جعلها تكتسب مميزات فريدة والتي تمثل في حد ذاتها مساندة قيمة لاتخاذ القرارات الحاسمة وجذب المستثمرين المحليين وشركائهم الاجانب. وتتمثل تلك التجهيزات في:

الطاقة الكهربائية والمياه الصالحة للشرب ومياه التبريد للصناعات

تسوية واعداد الموقع

نظام تصريف ومعالجة المياه الصحية ومياه الصرف الصناعي والتحكم في مياه السيول

تجهيزها بشبكة من الطرق الحديثة المرصوفة وباشارات المرور التي تعمل بالحاسب الالي

تجهيز مطار

تجهيز ميناء الملك فهد الصناعي لتصدير المنتجات البتروكيماوية والزيت الخام.

تجهيز شبكة اتصالات تفي باحتياجات وتطورات المدينة بالاضافة الى شبكة متكاملة من اجهزة الراديو والنداء التي تنظم بالحاسب الآلي.

وقال: سوف نتناول تلك التجهيزات الاساسية بشيء من التفصيل:

الطاقة والمياه:

ان الموقع المتميز لمدينة ينبع الصناعية على البحر الاحمر دفع الهيئة الملكية للجبيل وينبع الى توجيه انظارها نحو البحر الاحمر لاستغلال تلك المياه لضرورة الحياة والصناعة فقد تم انشاء العديد من محطات وحدات التحلية المجهزة باحدث التقنيات المتاحة حيث تم تصميم وتشييد وتشغيل محطة الطاقة والتحلية والتبريد بمياه البحر لتوفير الخدمات الكهربائية وتحلية وتبريد مياه البحر بطريقة امنة وفعالة للمنطقة الصناعية والمنطقة السكنية، والتي تعتبر في حد ذاتها شبكة مستقلة حيث جرى تشييدها على مساحة ٦٣ هكتارا بجوار ميناء الملك فهد الصناعي، تزود هذه المحطة الصناعات ايضا باحتياجاتها من المياه المقطرة التي تستخدم في العمليات الصناعية.. وتبلغ طاقتها الانتاجية لتوليد الطاقة الكهربائية حوالي ٩٠٠ مجياوات تاتي من ثلاثة توربينات بخارية وثمانية توربينات غازية تعطي انتاجا ثابتا من الطاقة بمقدار ٤٥٩ ميجاوات يستهلك منها حاليا حوالي ٤٣٣ ميجاوات.

ويبلغ الانتاج الثابت من المياه المحلاة بينبع الصناعية ٢٢٨٠٠م٣/ساعة وتبلغ كمية المياه التي تضخ من مياه البحر في الساعة لاغراض التبريد للصناعات ٣٠٠,٠٠٠م٣/ساعة بينما يبلغ حجم كمية المياه المحلاة للصناعات ١٥٠,٠٠٠م٣/ ساعة.

ونتيجة للتوسع في الصناعات القائمة ومساعي الادارة العامة لمشروع الهيئة الملكية بينبع على توطين صناعات جديدة ادى ذلك الى زيادة الطلب على الطاقة والمياه المحلاة المتوقع احتياجها من قبل الصناعات الجديدة ونمو المدينة بشكل عام يفوق الامدادات المتاحة حاليا في اقل من خمس سنوات هذا الاحتياج يصل الى ٦١٥ ميجاوات من الطاقة الكهربائية بحلول عام ١٤٢٠هـ و ٤٩١م٣ ساعة من مياه البحر المحلاة ٣١٢,٠٠٠م٣/ ساعة من مياه التبريد بمياه البحر.

وكجزء من الجهود التي تبذلها الادارة العامة لمشروع الهيئة الملكية بينبع لتوسعة مصادر الطاقة والمياه تم مؤخرا توقيع اتفاقية بين الهيئة الملكية للجبيل وينبع والشركة العربية للالياف الصناعية (شركة ابن رشد) والتي قامت من جانبها بتمويل وبناء توسعات لشبكة الطاقة والمياه والطرق القائمة حاليا بجوار موقع مصانع ابن رشد، ومن المتوقع ان تفي هذه التوسعة ان شاء الله باحتياجات مصانع ابن رشد.

الاتصالات والمواصلات:

الاتصالات:

من المنظور الاقتصادي فقد تم تجهيز مدينة ينبع الصناعية بشبكة اتصالات تفي بالاحتياجات الحالية والمستقبلية، وتضم حوالي ٣٢,٠٠٠ خط تليفوني تنظم بالحاسب الآلي اضافة الى شبكة متكاملة من اجهزة الراديو والنداء الآلي المتنقل التي يستخدمها رجال الامن والاطفاء والعمليات والتشغيل.

هناك شبكة من الطرق البرية داخل مدينة ينبع الصناعية بلغت اكثر من ٤٤٢ كم تربط المنطقة الصناعية بالمنطقة السكنية، وكذلك الاحياء السكنية فيما بينها بشبكة طرق داخلية من خلال طرق ثانوية وفرعية وجميعها مرصوفة ومضاءة بحيث تتيح سهولة التنقل بين الاحياء والمناطق الصناعية والتجارية اضافة الى انها مجهزة باشارات المرور التي تعمل بنظام الحاسب الآلي حتى تسهل عملية المرور.

المطار:

قامت الهيئة الملكية للجبيل وينبع بالمشاركة في توسعة وتجهيز مطار ينبع من حيث الحجم والطول حتى اصبح معدا لهبوط طائرات مختلفة الاحجام، وتم جدولة رحلات من مطار ينبع الى الرياض وجدة والظهران ومنها الى مختلف انحاء العالم.

ميناء الملك فهد الصناعي:

تم انشاء ميناء الملك فهد الصناعي بينبع على ساحل البحر الاحمر بامتداد ١٥ كم في البحر والذي يعتبر اكبر ميناء لتحميل الزيت الخام في العالم على ساحل البحر الاحمر لما له من قدرة على استقبال اكبر ناقلات النفط والتي تصل حمولتها الى ٥٠٠,٠٠٠ طن، ويتكون الميناء من سبعة ارصفة تضم ٢٥ مرسى بالاضافة الى ٤ اربعة محطات لاستقبال وشحن المنتجات السائلة ومحطة للشحنات الجافة ومحطة للشحنات العامة والمعبأة وهذه المرافق تمكن هذا الميناء الصناعي من مناولة مايزيد عن ٥٠ خمسين مليون طن من المواد السائلة وحوالي ١٠ ملايين طن من المواد الصلبة

كل ذلك جعل ميناء الملك فهد الصناعي بمدينة ينبع الصناعية يلعب دورا فعالا بفضل الله ثم بفضل التقنية التي تنظم بواسطة الحاسب الالي لارشاد الناقلات بمختلف اشكالها ومراقبة تحركاتها بالرادار وهي تحمل على متنها كميات هائلة من شحنات السوائل النفطية.

المردم الصحي ومعمل السماد الطبيعي:

قامت الهيئة الملكية بينبع بتجهيز مردم صحي يتم تجميع الفضلات الصلبة به بصفة منتظمة والتخلص منها حسب النوع، وتجهيز مصنع للسماد الطبيعي يتم فيه معالجة فضلات المنطقة السكنية وتحويلها الى سماد على النقاء يستعمل للاغراض الزراعية والبستنة.

الصناعة:

تكمن حركة النشاط الاقتصادي بمدينة ينبع الصناعية في الصناعات الاساسية والصناعات الثانوية والصناعات الخفيفة والمساندة والتي كان لها الاثر الاكبر في تلك النهضة الحضارية والنمو والتطور في مختلف المجالات وسوف نسلط الضوء على تلك الصناعات كل على حدة.

اولا: الصناعات الاساسية:

لقد راعت الهيئة الملكية بالمخطط العام لمدينة ينبع الصناعية منطقة الصناعات الاساسية والاستفادة من موقع المدينة الاستراتيجي على البحر الاحمر ومزاياها التجارية والجغرافية. وتمثل دور الهيئة الملكية للجبيل وينبع في تامين المرافق والتجهيزات الاساسية اللازمة لتشغيل الصناعات. وتعتبر الصناعات الستة الاساسية القائمة بمدينةينبع الصناعية هي مكمن الحركة الاقتصادية والتي تتمثل في:

محطة الزيت الخام (ارامكو السعودية)

معمل ارامكو السعودية لتجزئة سوائل الغاز الطبيعي

شركة مصفاة ارامكو السعودية موبيل المحدودة للتصدير (سامرف)

شركة ينبع السعودية للبتروكيماويات (ينبت)

مصفاة ارامكو السعودية المحلية بينبع

شركة بتروعين لتكرير زيت التشحيم

وبلغ اجمالي تكلفة هذه الصناعات تسعة وعشرين الفا وستمائة مليون ريال اضافة الى ان هناك ٣ ثلاثة صناعات اساسية تحت الانشاء تقدر تكلفتها عشرة الاف وسبعمائة مليون ريال، اضافة الى مصنع تحت التصميم تبلغ تكلفته بحوالي ١,٧٥٠ الف وسبعمائة وخمسون مليون ريال.

ولقد ساهمت هذه الصناعات مساهمة فعالة في عملية تنشيط وتحفيز الصناعات الاخرى فهناك العديد من الشركات الاستثمارية في المجال الصناعي تعتمد على اللقيم الصناعي الذي تنتجه تلك الصناعات الاساسية كمادة خام مما ادى بدوره وسوف يؤدي الى انشاء العديد من الشركات الصناعية الجديدة التي تصنع المنتج النهائي.

ثانيا الصناعات الثانوية:

هناك تسع صناعات ثانوية قائمة هي غالبا ماتستخدم منتجات الصناعات الاساسية كلقيم صناعي

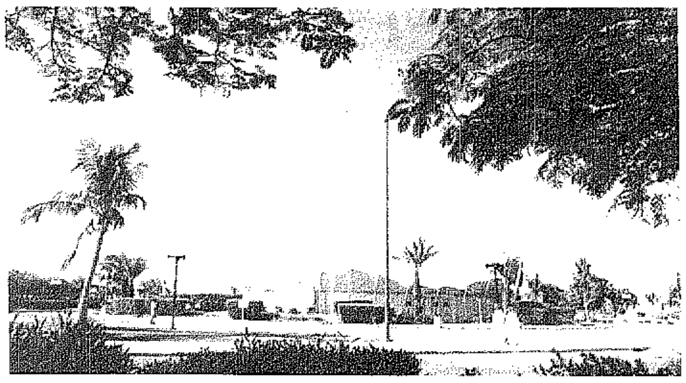

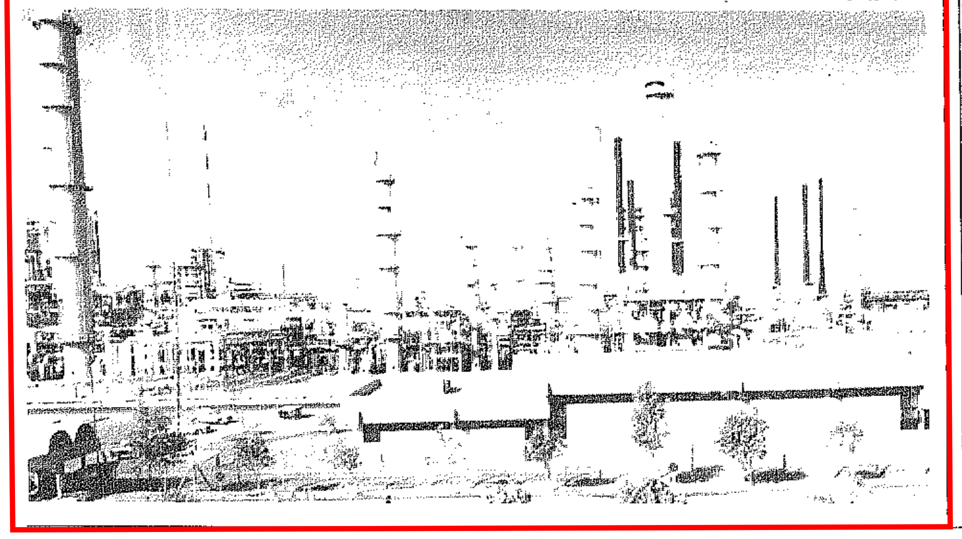

يتقدم
مدير عام ومنسوبو
ميناء الملك فهد الصناعي بينبع
والشركات العاملة
برفع أسمى آيات الترحيب
لصاحب السمو الملكي الأمير/
عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني
بمناسبة زيارته الميمونة
لمحافظة ينبع وافتتاحه للعديد
من مشاريع الخير والنماء بالمحافظة
فمرحبا بسموه الكريم.
وحفظه الله
ذخرا لهذا الوطن.